@ 427 @ | $ ما قيل في سورة الإخلاص $ | $ بسم ا الرحمن الرحيم $ | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 1] . | | سمعت منصور بن عبد ا يقول : سمعت أبا القاسم البزاز يقول : قال ابن عطاء : | قل في غير هذا الموضع في القرآن أي : اظهر ما بينا لك وأوحينا إليك بتأليف الحروف | التي قرأناها عليك ليهتدي بها أهل الهداية والهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو إشارة إلى | ما يدريك حقائق نعوته ، وصفاته بالحواس ، والأحد المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد | هو الإقرار بالأحدية والوحدانية وهو الانفراد . | | قال الواسطي رحمه ا في قوله : ! 2 2 ! قال : ' حرف ' ليست ' هو ' باسم ، ولا | وصف ، ولكنه كتابه عن الذات وإشارة إلى الذات ، علم الحق من يلحد في الأسماء | والصفات ويفرقون بين الصفة والموصوف فقال : ' هو ' لا يكون فرقا بين هويته ، و ' هو ' | إذ لم يكن فرقا بين هويته ، و ' هو ' لم يكن فرقا بين أسمائه وصفاته . | | قال أبو سعيد الخراز : إن ا أول ما دعا عباده دعاهم إلى كلمة واحدة فمن فهمها | فهم ما ورائها وهو قوله : ! 2 2 ! فتم به المراد للخواص ثم زاد بيانا للخلق | فقال : ! 2 2 ! فمن فهم معنى ا استغنى به عن | غيره . | | وقال ابن عطاء : ! 2 2 ! ، هو ولا يقدر أحدا أن يخبر عن هويته إلا هو لا عبارة | لأحد عنه ، حقيقة الإله عن نفسه فيخبر عن نفسه بحقيقة حقه ، والاغيار يخبرونه عنه | على حد الأذن فيه ، والأمر فأخبر عن نفسه بأنه هو ا أشار من نفسه إلى نفسه إذ لم | يستحق أحد أن يشير إليه سواه فمن أشار إليه فإنما أشار إلى إشارته إلى نفسه فمن تحقق | إشارته إلى بشارته بالتعظيم والحرمة ، كانت إشارته صحيحة على حد الصواب ومن | وقعت إشارته على حد الدعوة بطلت إشارته وبعدت عن معادن الحقيقة . | | قيل للحسين : اهو هو قال : بل هو وراء كل هو ، وهو عبارة عن ملك ما لا يثبت له | شيء دونه . |